الفصل الرابع

عرض البيانت وتحليلها ومنقتشها

عن معاني حرف الجر في سورة الحشر

كما سبق ذكره ستبحث الباحثة في هذا الباب عرض البيانات وتحليلها ومنقشتها عن معاني حروف الجر في سورة الحشر، ويبدأ الباحثة عن أنواعه وهو كما يالي:

أ. المبحث الأول : الأية التي فيها حرف الجرّ في سورة الحشر

الرقم	حرف الجر	الأية	نص الأية التي تتضمن تلك الحرف
١	في		سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ٢ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ٣ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ٩ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٠ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا ١١ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

			لَا يُقَـٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ١٤ فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيۡنِ فِيهَا ١٧ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٢٤
٢	من		هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَـٰبِ مِن ٢ دِيَـٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ ٥ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْ ٦ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ٧ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٍ وَلَا رِكَابٍ ٨ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ ٩ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَـٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

			هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ ١٠ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ١١ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ١٣ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ١٤ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ١٥ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبًا ١٦ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ ٢١
٣	على		مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ٥ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٦ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

			لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ ٢١
٤	الباء		تُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ٤ عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٥ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞ ٩ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ ١٠ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٣ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨
٥	إلى		وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ ٩ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ١١
٦	عن		وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ ٧
٧	الكاف		كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗا ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

			كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ ١٦ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡ ١٩
٨	اللام		مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ ٢ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ ٧ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ ٨ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ١١

ب . المبحث الثاني : معاني حرف الجر في سورة الحشر

بين الباحثة في هذا الباب عن معني حروف الجر الموجدة في سورة الحشر هي: في، من، على، الباء، إلى، عن، الكاف، اللام، التي قد عرضتها من قبل، واسستفاذت الباحثة معني حروف الجر من آراء المفسرين المأخودة من كتابهم المختلفة، منهم:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. العلامة الشيخ أحمد الصاوي، في حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين

ب. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المرغي

ج. وتقدم الباحثة عن بيان معني حروف الجر الموجود في سورة الحشر فيما يالي :

١. معنى حرف الجر "في"

أ. سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (١)

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى "الظرفية" وأما معنى هذه الاية وهي سبح باللسان وبالقلب من غفلاتهم ، فأما غيرهم فبلسان الحال بحيث يدل كل مخلوق على أن صانعه منزه عن المادة ولوحقها، أو أن كل مخلوق منقادله ، يتصرف فيه، وينفذ فيه أمره كيف يشاء، فجميع أجزاء السماوات والأرض [١] .

ب. وَقَذَفَ فِيْ قُلُوبِهِمُ اَلْرعْبَ.. (٢)

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى " الظرفية " وأما معنى هذه الاية وهي جاءهم أمر الله وبأسه وعقابه من جهة لم تخطر لهم ببال ، وهو أنه سبحانه أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بقتالهم وإجلائهم، وكانوا لايظنون مثل هذا الحدث ، بل كانوا يرون أنفسهم أعزّ وأقوى ، وألقى الله الخوف الذي يملأ الصدر، قال صل الله عليه وسلم فيما أخرجه الشيخان والنسائي عن جابر : "نصرت بالرعب مسيرة شهر [٢] " .

---

[١] طنطاوي جوهري، *الجواهر في تفسير القرآن الكريم*، (المصري: دار الكتب العلمية) ص. ١٥٣

[٢] الإمام أبي الفداء, *تفسير القرآن العظيم*، (بيروت لبنان،المكتبه العلمية، الجزء الرابع) ص. ٣١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا (٣)

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى " الظرفية " وأما معنى هذه الاية لولا أن كتب الله عليهم هذا الجلاء وهو النفي من ديارهم وأموالهم لكان لهم عند الله عذاب آخرة من القتل واليسبي ونحو ذالك قاله الزهرى عن عروة والسدى وابن زيد لأن الله قد كتب عليهم أنه سعيذ بهم في الدار الدنيا مع ما أعدّ لهم في الدار الآخرة من العذاب في نار جهنم. قال ابن أبى حاتم حدثان أبي حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير قال ثم كانت وقعة بنى النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم بناحية من المدينة فحاصرهم رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى نزلوا من الجلاء وأن لهم ما أقلت الإبل من الأموال والأمتعة الا الحلقة وهي السلاح فأجلاهم رسول الله صلى الله عليه وآله سلم قبل الشام [٣].

د. وَلَهُم فِيْ اَلأَخِرَةِ عَذَابُ اَلنّار (٣)

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى " الظرفية" وأما معنهذه الاية إن نجوا في الدنيا من القتل لم ينجوا في الأخرة من العذاب الدائم، فهو ثابت على كل حال [٤].

هـ. مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِيْ صُدُوْرِهِمْ حَاجَةً مِمَّا ... (٩)

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى "الظرفية" وأما معنى هذه الاية ولا يجد في أنفسهم حسدا للمهاجرين فيما فضلهم الله به من المنزلة

[٣] الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير،*تفسير ابن كثير* (بيروت:المكتبة العالمية ،الجزء الرابع) ص٢١١

[٤] أحمد بن محمد الصاوي،*حاشية الصاوي* (بيرت: دار الكتب العلمية، الجزء الرابع،١٦٤١) ص ١٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والشرف والتقديم في الذكر والرتبة . قال الحسن البصري **وَلَا يَجِدُونَ فِيْ صُدُوْرِهِمْ حَاجَةً** يعني الحسد مما أوتوا قال فتادة يعني فيما أعطى إخوانهم. وكذا لك قال ابن زيد ومما يستدل به على هذا المعنى ما رواه الإمام احمد حيث قال حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهرى عن أنس قال : كان جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه آله وسلم فقال "يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة" فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئة قد علق نعلية بيده الشمال فلما كان الغد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى [٥].

و. ... **فِيْ قُلُوْبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠)**

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى" الظرفية" وأما معنى هذه الاية وهي ولا تجعل في قلوبنا بغضا وحسدا الأحد من المؤمنين [٦].

ز. .. **فِيْكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ (١١)**

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى" الظرفية" ولا نطيع أمر محمد في قتالكم، ولا نسمع من أحد، إذا أمرنا بخدلانكم.

---

[٥] الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير، *تفسير ابن كثير* ص : ٢١٦

[٦] صفوةالتفاسير، ....ص :١٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح. لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ (١٣)

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى " الظرفية" فلذلك يظهرون لكو في علا نية خوف الله وأنتم أهيب في صدورهم منه أي لأنتم يامعشر المسلمين ، أشدّ خوفا وخشية في قلوب المنلفقين من الله ، فإنهم يرهبون ويخافون منكم ، أشدّ من رهبتهم من الله [٧]

ط. لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭ (١٤)

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى"الظرفية" وأما معنى هذه الأية يعنيأنهم من جبنهم وهلعهم لايقدرون على مواجهة جيش الإسلام بالمبارزة والمقاتلة بل إما في حصون أو من وراء جدر محاصرين فيقاتلون للدفع عنهم ضرورة[٨].

ي. فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَا...(١٧)

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى"الظرفية" وأما معنى هذه الأية يعني يدخل فيه ما ذكر من استغواء الشيطان للكفار يوم بدر، وماروي عن برصيصا الراهب الذي حكي أنه كان كثير العباذة، ثم أغواه الشيطان أن يتعلم الاسم الأعظم الذي تجاب به الدعوات، ثم تكاثرت عليه الناس، وأخير اتواله بأجمل فتاة ليقوم بأمرها، فأبي أولا ، ثم أخد يدعو الله لها وهي تشفي كلما مرضت بد عائه، ثم إن الشيطان سول له فواقعا، فحملت منه ، ثم أغواه أن يقتلها ويدفنها ثم جاء إلى إخواتها في المنام فأخبرهم، فوجدوها مدفونة، فهدا صومعة برصيصا وقتل الملك ذلكالراهب وانتهى الأمر، وهذه الحكاية وإن

[٧] طنطاوي جوهري، *الجواهر في تفسير القرآن الكريم* ،ص : ١٥٥

[٨] الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير ،*تفسير ابن كسير*، ص :١٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت من أفاصيص بني إسرائيل فهي ذات مغزى يناسبما نحن فيه وإنلم تكن حقيقة[٩] .

ك. يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ (٢٤)

معنى "في" في هذه الاية دل على معنى"الظرفية" وأما معنى هذه الأية ينزهه تعالى عن صفات العجز والنقص ، جميع مافي الكون بلسان الحال أو المقال قال الصاوى : ختم السورة با التسبيح كما ابتدأها به إشارة إلى أنها المقصود الأعظم، والمبدأ والنهاية ، وأن غاية المعرفة با لله ، تنزيه عظمته عما صورة وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ أي العزيز في ملكه، الحكيم في خلقه وصنعه[١٠]

٢. معنى حرف الجر "من"

أ. ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ.(٢)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"التبعيض" وأما معنى هذه الأية يعني يهود بنى النضير . قال ابن عباس ومجاهد والزهرى وغير واحد كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم لما قدم المدينه هادنهم وأعطهم عهدا وذمة على أن لا يقاتلوه فنقضوا العهد الذي كان بينهم وبينه فأحل الله بهم لامردّ وأنزل عليهم قضاءه الذي لايصد فأجلاهم النبي وأخرجهم من حصونهم الحصينة التي ما طمع فيها المسلمون وظنوا هم أنها مانعتم من بأس الله فما أغنى عنهم من الله شيئا وجاءهم من الله مالم يكن ببالهم وسيرهم

---

[٩] نفس المرجع، ص :١٥٥

[١٠] *صفوة التفاسير*، ص : ١٣١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رسول الله وأجلاهم من المدينة فكان منهم طائفتة ذهبو الى أدرعات من أعلى الشام وهي أرض المخشر والمنشر ومنهم طائفة ذهبوا إلى خبير وكان قد أنزلهم منها على أن لهم ماحملت إبلهم فكانو يخربون مافي بيوتهم من المنقولات التى يمكن أن تحمل معهم[١١] .

ب. ... مِنْ دِيَرِهِمْ لِأَوَّلِ اَلْحَشْرِ (٢)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"الإبتداء" وأما معنى هذه الأية أخرجو يهود بني النضير من ديارهم بالمدينة أن هذا أول حشر هم غلى الشام، أي أول ما حشروا وأخرجوا ونبه بالفظ أول على أنهم لم يصبهم جلاء قبله[١٢] .

ج. ...وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ (٢)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"عن" وأما معنى هذه الأية ماتوقعتم أيها المسلمون أن بني النضير يخرجون من ديارهم لعزتهم ومنعتهم، وكان أهل حصون مانعة، وعقار ونخيل واسعة، وأهل عدد وعدة ، وفي هذا بيان عظمة النعمة، وتوقعوا أن حصونهم تمنعهم من بأس الله، وألا يتعرضوا لسوء.

د. مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ (٢)

[١١] للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير، *تفسير ابن كسير*، ص : ٣٠٩

[١٢] *صفوة التافسير*، ص : ١٣٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"الظرفية " وأما معنى هذه الأية فجاءهم بأس الله وعذابه ، من حيث لم يكن في حسابهم، ولم يخطر ببالهم [١٣].

هـ. مَا قَطَعْطُمْ مِنْ لِّيْنَة أَوْ تَرَكْتُمُوْهاَ (٥)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"البيان" وأما معنى هذه الأية اللين نوع من التمر وهو جيد. قال أبو عبيدة وهو ماخالف العجوة والبنى من التمر، وقال كثيرون من المفسرين اللينة الوان التمر سوى العجوة. قال ابن جرير هو جميع النخيل ونقله عن مجاهد وهو البويرة أيضا وذلك أنّ رسول الله لما حاصرهم أمر بقطع نخيلهم إهانة لهم وإرهابا وإرعابا لقول بهم ، فروى محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان وقتادةبن حيان أنهم قالو فبعث بنو قريظة يقولون لرسو ل الله إنّك تنهى عن الفساد فما بلك تأمر بقطع الأشجار ؟ فأنزل الله هذه الآية الكريمة أى ماقطعطم من لينة وماتركتم من الأشجار فالجميع بإذنه ومشيته وقدره و رضاه وفيه نكاية بلعدو وخزى لهم وإرغام لأنهم [١٤].

و. ... مِنْهُمْ فَمآ أَوْ جَفْتُمْ... (٦)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"التبعيض" وأما معنى هذه الأية يعنى بني من بني النضير أومن الكفرة أو أهل الكتاب المذكورين في أول السورة.

ز. ... مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللهُ ... (٦)

---

[١٣] نفس المرجع ، ص : ١٣٠٦

[١٤] للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير،*تفسير ابنكثير* ، ص :١٣١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"الإبتداء" وأما معنى هذه الأية يعنى بني ما يركب من الإبل ، غلب فيه كما غلب الركاب على راكبه ، وذلك أن قرى بنى النضير كانت على ميلين من المدينة ، فمشوا إليها رجالا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه ركب جملا ، أو حمارا، ولم يكن ليجري معهم عظيم.

ح. .... مِنْ أَهْلِ اَلْقُرَى فَلِلَّهِ ...(٧)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"التبعيض " وأما معنى هذه الأية منأموال أهل القرى التى ما فتحت عنوة ولكن صلحا فتلك الأموال تقسم فيئا على مابيّن تعالى فلله وللرسول ولذي القربى أي قرابة رسول الله وهم بنو المطلب. واليتامى الذين لا عائل لهم، والمسكين الذين مسكنتهم الحاجة وابن اليبيل وهو المسافر المنقطع عن بلاده وداره وماله.

ط. لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ (٨)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى "الظرفية" وأما معنى هذه الأية فإن كفار مكة أخرجوهم وأخذوا أموالهم وعبرة فيه بالخرج لأن المال لما كان صاحبه[١٥].

ي. فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ (٨)

[١٥] وهبةالزحيلي، *التفسير المنير*،(دار الفكر)ص١٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"السببيه والتعليل" وأما معنى هذه الأية هاجروا حال كونهم طالبين من الله رزقا يكفيهم ورضى منه تعالى[١٦].

ك. وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ (٩)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"الإبتداء" وأما معنى هذه الأية سكونوا دار الهجرة من قبل المهاجرين وآمنو قبل كثير منه قال كثير منهم قال عمر : وأوصى الخليفة بعدى بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم كرامتهم وأوصيه با الأنصار خيرا الذين تبوأوا الدار والإيمان من قبل ، أن يقبل من محسنهم وأن يعفو عن مسيئهم راوه البخارى أيضا. وقوله تعالى يحبون من هاجر أليهم أي من كرمهم وشرف أنفسهم يحبون المهاجرين ويواسنهم بأموالهم قال الإمام أحمد حدثنا بزيد حدثنا حميد عن أنس قال : قال المهاجرون يارسول الله ما رأين مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلافي كثير لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنأ حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله قال " لا ما أثينتم عليهم ودعوتم لهم" لم أره في الكتب من هذا الوجه .

ل. وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا (١٠)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى" الإبتداء" وعلم أن هذه الآيات قد استوعبت جميع المؤمنين لأنهم إما المهاجرون أو الأنصار، أو الذي جاؤوا من بعدهم. وبيّن أن من شأن من جاء من بعد المهاجرين والأنصار أن يذكر السابقين، وهم المهاجرون ولأنصار بالدعاء والرحمة، فمن

[١٦] أبي بكر حابر الجزائر، *أيسرالتفاسير* (المدينة المنورة: مكتبة العلوو والحكم) ص ٢٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لم يكن كذلك، بل ذنرهم بسوء، كان خارجا من جملة أقسام المؤمنين بحسب نصهذه الآية [١٧].

م. أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ (١١)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى " التبعيض "معنى هذه الأية هم بنو النضير وإخوانهم في الكفر أي الم تنظر إلى هؤلاء القوم من المنافقين كعبد الله بن أبي بن سلول وعبد الله بن نبتل ورفاعة بن زيد ووديعة بن مالك وسويد وداعس وأمثالهم حين بعثوا ألى يهود بني النضير : أن اثبتوا وتحصنوا، أوتمنّعوا، فإننا لانسلمكم، وإن قوتلتم قاتلنا معكم، وإن أخرجتم خرجنا معكم، ولا نطيع في شأنكم، ومن أجلكم أحدا ممن يريد أن يمنعنا من الخروج معكم كمحمد وأتباعه، وإن طال الزمان، وإن قوتلتم لننصر نكم على عدوكم [١٨] .

ن. لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ (١٣)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى" عن"الله تعالى يؤخر عذابهم وأنتم تعجلونه لهم.

س. لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ (١٤)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى " الظرفية " معنى هذه الأية من وراء المباني والجدران أما المواجهة فلا يقدرون عليها أي إن اليهود

[١٧] أبي بكر حابر الجزائر، *أيسير التفاسير* ، ص :٤٦١

[١٨] وهبةالزحيلي، *التفسير المنير*، ص : ١٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمنافقين من جبنهم وهلعهم لا يواجهون جيش الإسلام باالمبارزة والمقابلة، ولا يقاتلونهم مجتمعين، بل يقاتلونهم إما وراء الحصون والدروب والخنداق، أو من خلف السوار والحيطان التي يستترون بها، لجبنهم ورهبتهم، فيقاتلون للدفاع عنهم ضرورة، وقد لمس العرب هذا الأسلوب في حروب اليهود في فلسطين في عصرنا[١٩].

ع. كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبًا (١٥)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى " التبعيض " معنى هذه الأية مثل من قبلهم من يهود بني قينقاع الذين أجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى أذرعات بالشام بعد سنة ونصف من الهجرة، وكانت وقعة بدر قبل غزوة بني النضير بستة أشهر ، وذاقوا في زمان قريب سوء عاقبة كفرهم في الدنيا، ولهم عذاب مؤلم في الأخرة[٢٠].

ف. فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ (١٦)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى " " أي فلما كفر الإنسان تبرأ منه اي لشيطان أي مثل هؤلاء اليهود في اغترار هم باالذين وعدوهم النصر من المنافقين وقول المنافقين لهم لئن قوتلتم لننصرنكم ثم لما حقت الحقائق وجدّ بهم الحصار والقتال تخلوا عنهم وأسلموهم للهلكة مثالهم في هذا كمثل الشيطان إذسوّل للإنسان والعياذ بالله الكفر فاذا دخل فيما سوّله تبرّا منه و تنصل[٢١].

---

[١٩] وهبةالزحيلي، *التفسير المنير*، ص : ٤٧٣

[٢٠] وهبةالزحيلي، *التفسير المنير*، ص : ٤٧٤

[٢١] للإمام أبي الفداء، *تفسير ابن كثير*، ص: ٣١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ص. خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ (٢١)

معنى "من" في هذه الاية دل على معنى"السببه والتعليل" أي من خوف الله خشية أن يكون ما أدى حقه من اليعظيم[٢٢]..

٣. معنى حرف الجر "على"

أ. أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا (٥)

معنى "على" في هذه الاية دل على معنى" عن" فقطعها فتركها بإذن الله ، وإنّما أذنا في ذلك وقطعطم بإذننا النخل لتطهر البلاد منهم أي إن ماقتمتم به من قطع النخيل وإحراقه، أوتركه قائما دون قطع ، فهو بأمر الله ومشيئة ، وقد أذن بذلك ليعز المؤمنين ، وليذل الخارجين عن الطاعة ، وهم اليهود ويغيظهم في القطع والترك فإنهم إذا رأوا المؤمنين يفعلون في أموالهم ماشاؤوا، ازدادوا غيظا وحنيفا[٢٣].

ب. وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ (٦)

معنى "على" في هذه الاية دل على معنى." الإستعلاء" معنى هذه الأية لما بين النضير وما وقع لذواتهم ، أخذ بين ما وقع في أموالهم قوله : (رد) **{الله على رسوله}** أشارك بذلك إلى أن الأموال التي كانت بأيدي بني النضير ، ليست لهم بالأصالة، بل هي لمن أطاع الله تعالى، وتلذذهم بها إنما هو صورة تعد منهم ، وذلك لأن

[٢٢] أيسير التفاسير، ص:٢٧٠

[٢٣] تفسير المنير، ص:٤٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله تعالى خلق الناس لعبادته، وخلق لهم مافي الأرض جميعا، ليستعينوا بها على طاعته ، فالكفار حيث عصوا ربهم ، فليس لهم استحقاق في تلك النعم[٢٤].

ج. وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ (٦)

معنى "على" في هذه الاية دل على معنى" عن"معنى هذه الأية فعادته تعالى جارية، بأنالرسل ليسوا كآحاد الأمة، بل يسلطهم الله على من يشاء، من غير أن يفتحموا المشقات ويقاسوا الشدائد ، فتحصل أن مال الكفار ، إذا حصل من غير قتال: فهو فيء يوضع تحت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما سيأتي بيانه ، ومثله المال الذي جهلت أربابه ، ومال من مات ولا وارث له، والجزية، وأعشار أهل الذمة، وخراج الأرض على ما هو مبين في الفروع، ويقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده الخليفة[٢٥].

د. وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٦)

معنى "على" في هذه الاية دل على معنى"الإستعلاء" هو تعالى قادر على كل شيء لايغالب ولا يمانع ولا يعجزه شيء ثم بيّن تعالى حكم الفيء عامة وهو ما يغنمه المسلمون بدون حرب[٢٦].

هـ. مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ (٦)

---

[٢٤] أحمد بن محمد الصّوي، *حاشية الصاوي* ، ص:١٧٥

[٢٥] نفس المرجع، ص:١٧٥

[٢٦] *صفواة التفاسير*، ص:١٣٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى "على" في هذه الاية دل على معنى"من" معنى هذه الأية أسرعتم أيها المسلمون من الوجيف وهو سرعة السير[٢٧].

و. وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (٩)

معنى "على" في هذه الاية دل على معنى" الإستعلاء" معنى هذه الأية في كل شيء من أسباب المعاش ، حتى إن من كان عنده ارأتان، كان ينزل على احداهما ، ويزوجها واحدا من المهاجرين والإيثار تقديم الغير على النفس، وحظوظها الدنوية رغبة في الحظوظ الدينة ، وذلك ينشأ عن فوق اليقين ، وغاية المحبة والصبر على المشقة[٢٨].

ز. لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ (٢١)

معنى "على" في هذه الاية دل على معنى"من" معنى هذه الأية فإذا كان الجبل في غلظته وقساوته لو فهم هذا القرآن فتذبر مافيه الخشع وتصدع من خوف الله عز وجال فكيف يليق بكم ياأيها البشر أن لاتلين قلوبكم وتخشع وتتصدع من خشية الله وقد فهمتم عن الله أمره وتدبرتم كتابه .

٤. معنى حرف الجر الباء

[٢٧] *تفسير المنير*، ص:٤٥١

[٢٨] *حاسية الصاوي*،ص:١٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ (٢)

معنى "الباء " في هذه الاية دل على معنى" مع " أي يهدمون بيوتهم بأيدهم من الداخل ، وأيدي المؤمنين من الخارج قال المسفرون: كان بنو النضير قبل إجلائهم عن ديارهم يخربون بيوتهم ، فيقلعون العمد،وينقدون السقوف ، وينقبون الجدران ، لئلا يسكنها المؤمنون ، حسدا منهم وبغضأ ، وكان المسلمون يخربون سائر الجوانب من ظاهرها ليقتحموا حصونهم[٢٩] .

ب. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ (٤)

معنى "الباء " في هذه الاية دل على معنى"السببيه والتعليل " أي ذلك الجلاء والعذاب بسبب أنهم خالفوا الله وعادوه وعصوا أمره وارتكبوا ما ارتكبوا من جرائم ونقض للعهود في حق رسوله[٣٠] .

ج. أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَـٰسِقِينَ (٥)

معنى "الباء " في هذه الاية دل على معنى "مع " إن ماقمتم به من قطع النخيل وإحراقه ، أوتركه قائما دون قطع، فهو بأمر الله ومشيئته ، وقد أذن بذلك ليعز المؤمنين ، وليدل الخارجين عن

[٢٩] *صفواة التفسير*، ص:١٣٠٦

[٣٠] نفس المرجع ، ص:١٣٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الطاعة ، وهم اليهود ، ويغيظهم في القطع والترك ، فإنهم إذا رأوا المؤمنين يفعون في أموالهم ماشاؤو، ازدادوا غيظا زخنيفا[٣١].

د. مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٌ (٩)

معنى "الباء " في هذه الاية دل على معنى " التبعيض " يقدمون غيرهم فيالأموال مع احتياجهم اليها ، وهذا الوصف لايخص الأنصار ،فقد روي عن ابن عمر أنه قال : أهدي لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأس شاة، قال ، فقال : إنن أخي فلانا وعيله أحوح إلى هذا منا ، فبعثه اليهم ، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر ، حتى تداولها سبعة أبيات ، ثم عادت إلى الأول ، فنزلت هذه الأية[٣٢].

هـ. ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ (١٠)

معنى "الباء " في هذه الاية دل على معنى" الإلصاق" معنى هذه الأية بالموت عليه، فينبغي لكل واحد من القائلين لهذا القول ، أن يقصد بمن سبقه من انتقل قبله ، من زمنه إلى عصر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل جميع من تقدمه من المسلمين ، لايخصوص المهاجرين والأنصار : قوله "حقدا " هو الانطواء على العدواة على العداوة والبغضاء قوله "رؤوف" بقصر الهمزة ومدها بحيث يتولد منها، وقراءتتنا سبعيتان.

و. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٌ لَّا يَفۡقَهُونَ (١٣)

---

[٣١] تفسير المنير، ص:٤٤٧

[٣٢] حاشية الصاوي ، ص:١٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنى "الباء " في هذه الاية دل على معنى"السببيه والتعليل" ذلك الخوف منكم ، بسبب أنهم لايعلمون عظمة الله تعالى ، حتى يخشوه حق خشيته، قال القرطبي : أي لا يفقهون قدر عظمة الله وقدرته ، ثم أخبر تعالى عن اليهود والمنافقين، بأنهم جبناء من شدة الهلع وأنهم لا يقدرون على قتال المسلمين، إلى إذا كانوا متحصنّين في قلاعهم وحصونهم[٣٣].

ز. ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ (١٤)

معنى "الباء " في هذه الاية دل على معنى" السببيه والتعلي"ذلك التفرق والتشتت، بسبب أنهم لا عقل لهم ، يعقلون به أمر الله ، فهو كالبهائم لاتتفق على حالة[٣٤].

ح. إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨)

معنى "الباء " في هذه الاية دل على معنى" الإلصاق" معنى هذه الأية اعلموا أنه عالم بجميع أعمالكم وأحوالكم لا تخفى عليه منكم خافية ولا يغيب عنه من أموركم جليل ولا حقير.

٥. معنى حرف الجر "إلى "

[٣٣]صفواة التفسير، ص:١٣١٠

[٣٤]نفس المرجع، ص:١٣١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (٩)

معنى "إلى " في هذه الاية دل على **معنى** "الإنتهاء" معنى يحبون إخوانهم المهاجرين ، ويواسونهم بأموالهم ، حتى إن أحدهم كان يقسم ماله بينه وبين أخيه من المهاجرين نصفين، ويقول له : هذا نصف مالي لك قال الخازن : وذلك أنهم أنزلوا المهاجرين في منازلهم ، وأشركوهم في أموالهم[٣٥] .

ب. أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ (١١)

معنى "إلى " في هذه الاية دل **على** معنى" عند" معنى هذه الأية لما ذكر الثناء على المهاجرين والأنصار وأتباعهم ، أتعه بذكر أحوال المنافقين الذي نافقوا مع بني النضير ، وهم عبد الله بن أبي وأصحابه والخطاب إما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو لكل من يتأتى منه الخاطب[٣٦] .

٦. **معنى حرف الجر " عن"**

أ. وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ (٧)

معنى "إلى " في هذه الاية دل على معنى"المجاوزة" معنى هذه الأية أمركم به فا فعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه فإنه يأمر بخير

[٣٥] صفواة التفاسير ص:١٣٠٨

[٣٦] حاشية الصاوي ص: ١٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإنما ينهى عن شر قال ابن أبي حاتم حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعيد عن فتادة عن الحسن العوفي عن يحيى بن أبي طالب حدثنا الوهاب حدثنا سعيد قتادة عن الحسن العوفي عن يحيي بن الجزار عن مسروق قال جاءت امرأة إلى ابن مسعود فقالت بلغنى أنك تنهى عن الواشمة والواصلة أشىء وجدته في كتاب الله تعالى أو عن رسو ل الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل شىء وجدته في كتاب الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله لقد تصفحت ما بين دفتى المصحف فما وجدت فيه الذى تقول قال فما وجدت[٣٧].

٧. **معنى حرف الجر "الكاف "**

أ. **كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبًا (١٥)**

معنى "الكاف " في هذه الاية دل على معنى" ألتشبيه " معنى هذه الأية يعنى صفة بني النضيرالعجيبة التي نقع لهم من الاجلاء والذل كصفة أهل مكة فيما وقع لهم يوم بدر من الهزيمة ولأسرر والقتال، فكل حصل له خزي الدنيا و عذاب الآخرة[٣٨].

ب. **كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ (١٦)**

معنى "الكاف " في هذه الاية دل على معنى"التشبيه" معنى هذه الأية المراد به حقيقة لا شيطان الإنسان ، وقوله **إِذْ قَالَ**

[٣٧] تفسير ابن كثير ، ص:٢١٤

[٣٨] حاشية الصاوي، ص:١٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لِلإِنْسَانْ اَكْفُرُ بيان لمثل الشيطان، وبالجملة فقد ضرب الله لهم مثلين : الأول بكفار مكة الذيناغتروا بعددهم وحضر وابدار فكانت الدائرة عليهم، والثاني من حيث اعترارهم بكلام المنافقين ومحالفتهم لهم بإغراء الشيطان لإنسان معين على الكفر ، حتى أوقعه فيه ومات عليه ثم تبرأ منه .

ج. وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡ (١٩)

معنى "الكاف " في هذه الاية دل على معنى" التشبيه" معنى هذه الأية واحذروا أن تكونو كالذين تركوا أمر الله ، وأهملوا حقوق الله الواجبة على العباد ، ولم يخافوا ربهم ، فجعلهم ناسين أنفسهم بسبب نسيانهم لربم ، فلم يعملوا الأعمال الصالحة التي تنفعهم في المعاد، وتنجيهم من العذاب ، فإن الجزاء من جنس العمل، وأولئك التاركون حقوق الله لهم الخارجون الكاملون في الخروج عن طاعة الله ، الهالكون يوم القيامة ، الخاسرون يوم معادهم[٣٩] .

٨. معنى حرف الجر اللاّم

أ. هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ (٢)

معنى "الام" في هذه الاية دل على معنى"التبين" معنى هذه الأية في أول مرة حشروا أي جمعوا وأخرجوا فيها من جزيرة العرب ،

[٣٩] تفسير المنير، ص:٤٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذلم يصبهم هذا الذل قبل ذلك ، قال البيضاوي : لما قدم صلى الله عليه وسلّم المدينة صالح "بني النضير" على ألاّ يكونوا معه، وعلى عليه فلما ظهر يوم بدر قالوا : إنه النبي المنعوت في التورة بالنضرة، لاتردُّ راية ، فلما هُزم المسلمون يوم أحد ، ارتبوا ونكثوا ، وخرج (كعب بن الأشرف) في أربعين راكبا إلى مكة، وحالفو "أبا سفيان" فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم "محمد بن مسلمة" أخا كعب من الرضاعة فقتله غيلة، ثم صبّحهم بالكتائب وحاصرهم، حتى صالحوه على الجلاء ، فجلا أكثرهم إلى الشام ، ولحقت طائفة بخيبر[٤٠].

ب. **فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ (٧)**

معنى "الام" في هذه الاية دل على معنى"الملك" معنى هذه الأية اختلف في قسم الفييء ، فقيل يسدس لظاهر الأية ، ويصرف سهم الله في عمارة الكعبة وسائر المسجد ، وقيل : بخمس للخمسة المذكورين ، وذكر الله للتعظيم. وفي القرطبي : وقال قوم منهم الشافعي : إن معنى الآيتين أن ما هنا والانفال واحد ، أي ماحصل من أموال الكفار بغير قتال ، قسم على خمسة أسهم ، أربعة منهالرسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم لذوي القربى ، وهم بنو هاشم وبنو المطالب، لأنهم منعوا الصدقة ، فجعل لهم حق الفيء، وسهم لليتامى ، وسهم للمسكين ،وسهم لابن السبيل[٤١].

---

[٤٠] صفواة التفاسير، ص:١٣٠٦

[٤١] حاشية الصاوي ، ص:١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ (٨)

معنى "الام" في هذه الاية دل على معنى "الإختصاص" معنى هذه الأية أعجبوا أن يعطي فيء بني النضير للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون أي حال كونهم في خروجهم يطلبون فضلا من الله أي رزقا يكف وجوههم عن المسألة ورضوانا من ربهم أي رضا عنهم لا يعقبه سخط. إذ كان الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى فيء بني النضير للمهاجرين ولم يعط للأنصار إلا ما كان من أبي دجانة وسهل بن حنيف فقد ذكرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فأعطا هما . فتكلم المنافقون للفتنة وعابوا صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية يعجب منهم الرسول والمؤمنين في إنكارهم على عطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين دون الأنصار[٤٢].

د. رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ (١٠)

معنى "الام" في هذه الاية دل على معنى " التبين" معنى هذه الأية على أن المؤمنين مع مرور الأجيال مأمورون أن يستغفروا للسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، قال العوّم بن حوشب :أدركت صدر هذه الأمة يقولون ، اذكروا محاسن أصحاب رسول

[٤٢] ايسير التفاسير، ص:٢٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله صلى الله عليه وسلم حتى تألف عليهم القلوب ، ولاتذكروا ماشجر بينهم فتجسّروا الناس عليهم.

هـ. غِلاًّ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٠)

معنى "الام" في هذه الاية دل على معنى"التعليل والسببيه" معنى هذه الأية وما أحسن ما استنبط الإمام مالك رحمةالله من هذه الآية الكريمة أن الرافضى الذي يسب الصحابة ليس له في مال الفىء نصيب لعدم اتصافة بما مدح الله به هؤلاء .

و. أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ (١١)

معنى "الام" في هذه الاية دل على معنى "التبين "معنى هذه الأية يعني يهودي بني النضير لئن أخرجتم من المدينة لنخرجن معكم ولانطيع فيكم أي في نصرتكم والوقوف على جنبكم أحدا كائنا من كان وإن قوتلتم أي قاتلكم محمد صلى الله عليه وسلم ورجاله لننصرنكم.والله يشهد إنهم لكاذبون فيما قالوا لهم وفعلا لم يقاتلوا معهم ولم يخرجوا من ديارهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id